

أرخيت عيني ساكبا لون الحمام  
أرى على الرمضاء أنصاري ضحايا  
سلام قلب فاقد .. جون وعون  
والله قد وفيتم حقي عليكم  
يا أهل بيتي فسلاما .. منسقطتم  
بداية المقتل هذي ... والختام  
أنصاري الخُلص في الترب ووحدي  
حسبي إله العرش جبار السماء  
أدعوهم أني ابن بنت الطهر طه  
فهل علمتم قبلها بابن نبي

مفرداً في كربلا  
دون أنصار سوى  
وصغار ظمأت  
روعت أنفاسها  
قد جرت من عينها  
رُوعت في كربلا

مابقي في كربلا إلا عذابات النحيب  
مدركات إنما المصرع قد بات قريب  
وعلى الخيمات بالحنن أجول بالبصر  
حينما يفلق بالغدر جبينني بالحجر

من خلفي الخيمات والجند أمامي  
مغفرين جدلوا فوق الرغام  
حبيبٌ والحر الرياحي سلامي  
عليكم الرحمة يا أوفى كرام  
فداء دين المصطفى خير الأنام  
لما يعود المهر مرخيّ اللجام  
أدفع جند الأشقيا عن الخيام  
ينصرني وهو الذي خير محامي  
لكنما الأجناد صمّ عن كلامي  
مثلي سيفرى نحره و القلب ظامي

مقصّد النصول  
دمعة العليل  
وهي في ذبول  
صهلة الخيول  
دمعة الرحيل  
عترة الرسول

وغريبات تحلقن على هذا الغريب  
صارخات من إلينا بعد عينيك معين  
لن أراها بعد ساعات إذا يُغشى النظر  
ويسيل الدم فوق الوجه يغشي الناظرين

حان الوداع يا نسائي ... يا عيالي  
قد أوحشتني كربلا حزنا و هما  
مالي أرى أنفاس عبدالله تذوي  
يا زينب أتيني بطفلي ... هاج حزني  
كأنما الصوت دعائي مستغيثا  
فانهلت الدمعات للظمان طفلا  
تعال عبدالله يا نور عيوني  
تصيح عطشانا أيا روعي ... وأدري  
كأنما السؤال عينيك نادى  
يقول خذني نحو هذي الجند علي

هل ترى أسقيك من  
أم تعود للخيام  
آه عبدالله يا  
يا بكاء العرش يا

أيها القوم فيالله للخطب الفظيع  
لاحظوه فعليه شبه الهادي الشفيع  
عجلوا نحوي بماء أسقه هذا الغلام  
فاكتفى القوم عن الرد بتكليم السهام  
وقع السهم بنحر الطفل والدم استشاط  
بالدماء أخرج الكفين من وسط القماط

قوموا إلى التوديع ما قبل النزال  
حزني يهد بالأسى صم الجبال  
حتى أخال العين مالت للزوال  
صوت بكاه اليوم قد أشغل بالي  
يا أبتاه هل أتيت بالزلال  
يا زينب تدرين أن الإبن غالي  
يا من منعت الماء في يوم القتال  
أن الظمى يهدم أشداد الرجال  
(هل جئت بالماء أبي) فاسمع سؤالي  
يرق قلب واحد منهم لحالي

شربة الـرواء  
شاخب الـدماء  
ذابـل الضـياء  
دمعة الـسماء

أنبؤوني أنا المذنب أم هذا الرضيع  
لايكن شافعكم خصما لكم في النشأتين  
فحشاه من أوام باضطرام وكلام  
وإذا بالطفل قد خر صريعا لليدين  
رعشت كفاه بالآلام وانفل الرباط  
صارخا في حرقه محتضنا نحر الحسين

أفجعتني يا باكيا وسط الخضاب  
بني عبدالله هل تسمع قلبي  
يا حيرتي كيف ترى ألقى الربابا  
وكيف أروى ماجرى للأخت زينب  
ومنظر السهم على نحر صغير  
كيف أعود للنساء يا صغيري

أريد ان أنتزع السهم ... ولكن  
وإن قلب الأب لا يرتاح لما  
فكيف بالوالد قد ضم بكف  
تكاد أن تطبق أفلاك السماء

وارتويت ولدي  
ثم تسقي في الجنان  
يا صغيراً نحره  
وسـيعلو ذكـره

دمعة للحزن أجريها على هذا الفقيد  
أنه كان بعين الله طفلي الشهيد  
ربي اشهد أنهم قد قتلوا الطفل الرضيع  
ربي اجعل سأنه في الملاء الأعلى رفيع

يا مسبل العين ألا رد جوابي  
في الصدر قد ضج بصوت الإنتحاب  
والطفل في كفي محمر الثياب  
يادمعة العرش وأحزان الكتاب  
يشيب لو ينظره حلو الشباب  
وهل سأخفي المهد عن عين الرباب

أخاف أن يجرح في نحر ك أكثر  
يرى ابنه وهو بغض العمر يقبر  
رضيعه ونحره دما تفجر  
على الثرى حزنا لقلب قد تفر

من دم تجارى  
عطش الحيارى  
شرف الصغارا  
أبدا منارا

ربنا إن كان يرضيك فخذ كيف تريد  
هون اليوم الذي في ودمع المقلتين  
وهو من أشبه خلق الله بالهادي الشفيع  
وتقبل منه نحرًا صار دامي الودجين

لما تعود يا أبي والعين عبرى ؟  
ما حال عبد الله قل لي أبتاه  
هل ارتوى حشاه من ماء الفرات  
مضيت و الذراع مبيض النصوع  
الطفل كالزهرة والذراع غصن

يابنة قلبي يا سكيناه تعالي  
فلترفعي عنه القماط يا سكينه  
أوصيك لا تحتضنيه ... عل جرحا  
تودعي منه فذا يوم جراح  
سقاها سهم القوم من دم الوتين

وفخذيـه للرباب  
ودعوا يا نسوتي  
سوف تلقاه الرباب  
والدما تتزف من

هل بصيوان الضحايا سوف تبقىـه طريح  
والرباب قلبها يا أبتـي لن يستريح  
إنما أعداؤنا آلاف ذؤبان تجوس  
إنما اليوم على الأرمـاح تلقين الرؤوس  
لكن الحزن الذي سوف ترى عين الرباب  
ويعلا رأسه في الرمح محمول الخصاب

رُدَّ على سكينه قد صرت حيرى  
هل عطف القوم وهل رويت صدره  
وهل ترى أبقيت لي يا أب قطره  
كيف رجعت و الذراع فيه حمـره  
رجعت بالغصن ولم ترجع بزهره

خذي أخاك فالردى نصف عمره  
ولتتظري لوجهه آخر نظره  
في نحر عبدالله قد يؤلم نحره  
ترينه يا إبتـي آخر مرة  
وقد رأيت نحره بالسهم يفرى

واذهبي لزينب  
طفلي المخضب  
والفؤاد ينحـب  
نحره المعصب

معهم ينزف دم الطف بالنحر الذبيح  
سوف تعلي بالبكا خيمته في كل حين  
سوف أخفيه عن الذؤبان سوداء النفوس  
رأسه الوادع لا يقوى على الرمح السخين  
حينما يُخرج هذا الطفل من تحت التراب  
عينه في رمحهم تنظر في عين الحسين

سلام جرحي يا أبي إليك يرفع  
فداك نحري كلما سالت دماه  
وإنما قبلك قدمت حياتي  
فالقلب لا يقوى على رؤية صدر  
صدرا طهورا طالما ضمته فاطم  
كي لا أرى المصرع قدمت وتيني  
ولا أرى صدرا عليه الخيل تعدوا

يا وحيدا صحبه  
مابقى من ناصر  
يا صراط الله يا  
لست أقوى ان ارى

ولنا اليوم لقاء يا أبي فوق الثرى  
حينما يرتفع الرأس برمح في الذرى  
وسألقاك بجنات نعيم وسلام  
ذاهبا للعترة الغراء والآل الكرام

سلام عبدالله يا قلبا توجع  
فداك رأس وادع بالسيف يقطع  
كي لا أراك اليوم في الرضاء تهجع  
فيه النبي المصطفى ... بالترب يصرع  
كيف أرى شمرا عليه يتربع  
لك السلام يا ابا الطفل المروع  
ولا أرى رأسا برأس الرمح يرفع

في التراب تشخب  
غير دمع زينب  
أبتي المعذب  
النساء تضرب

لك أكفان بريح نسجتها الغبرة  
فسألقى رأسك الغالي على الرمح طعين  
فعليك يا أبي مني صلاة وسلام  
للبتول والنبي وأمير المؤمنين